

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | 2 | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم - 00:00:00

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه المجلس الثاني من التعليق على ديوان حماسة أبي تمام وقد كان المجلس الاول مقدمة عامة وسندخل اليوم في التعليق او فيما تيسر من التعليق ان شاء الله - 00:00:20

على المقاطع الشعرية التي ذكرها ابو تمام في حماسته. قال رجل من بلعبر يقال له قريط بن انيف لو كنت من مازن لم تستبخي بلي بنو لقيطة من ذهل ابن شيبانا - 00:00:41

اذا لا قام بننصر معاشر خشن عند الحفيظة ان ذو لذة لانا لا يسألون اخاهم قوم اذا الشر ابدي ناجديه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - 00:01:02

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هنا يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربكم لم يخلق لخشيتكم سوى همه من جميع الناس انسانا - 00:01:24

فليت لي بهم قوما اذا ركعوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا. هذه الابيات من بحر البسيط وقائلها كما قال رجل من بلعبر اي منبني العنبر بن عمرو بن تميم والعرب تقول بل عنبر - 00:01:43

وبالحارت اذا كانت لفظة بني بعدها المظهرة فانهم ان الياء طبعا ستحذف لاتقاء الساكنين. يا بني هو الاصل بنين العنبر ثم حذفت النون نون جمع المذكر السالم تحذف للاضافة اذا اضيف جمع المذكر السالم - 00:02:07

حذفت نونو ثم حذفت الياء لاتقاء الساكنين ثم حذفوا النون بعد ذلك وذلك لتقابها في الصفات مع اللام وكرهوا اضمامها فحذفوها فقالوا بل عن بر وبالحارت ولا يفعلون ذلك في المدغمة - 00:02:36

فلا يقولون مثلا في بني النمر بن نمر. لأن هذا سيلزم عنه اعلالان الحذف والاdagam لأن النون حينئذ ستندغم وكرهوا ذلك ففعلوه في الالمظهرة دون المدغمة وبنو العنبر بن عمرو بن تميم - 00:03:02

بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معن بن عدنان هم بنو الجعراء امهم دغة بنت من عيش التي يضرب بها المثل في الحمق - 00:03:28

كما هو معلوم يقال احمق من دغة والشاعر يقال له قريط ابن انيف قريط تصغير قرط والقرط ما يحل به اسفل الاذن تحل في اسفلها بالقرط وتحلى في اعلاها بالشنف - 00:03:44

يقال قرط المرأة اذنها اذا حلتها في اسفلها وشنفت اذنها اذا حلتها في اعلاها فالشلف ما يعلق في اعلى الاذن والقرط ما يعلق في اسفل الاذن. فهو علم من قول من تصغير قرط وهو ما يحل به اسفل الاذن - 00:04:13

هو ابن انيف تصغير انف وهذه الابيات قالها يعتب فيها على قومه وذلك ان بني ذهل ابن شيبان ابن ثعلبة ابن عكابة ابن صعب ابن علي ابن بكر ابن وائل ابن قاسط ابن همب ابن - 00:04:39

طبن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معن بن عدنان كانوا قد اعتدوا على ابله واستاقواها كما سيقول لم تستجع ابلي بنو

ومن بني ذهل بن شيبان من بني بكر بن وائل من اعظم بيوتات العرب عددا وعده قال البدوي رحمة الله تعالى في انساب العرب ومن بني البرشاء شيبان الاولى بذهلهم غصت سبابسب الفلا - 00:05:15

عن ظهر ابن شيبان كانت تغص بهم الصحاري لكثره عددهم وعدتهم اغاروا على ابل هذا الرجل فاستاقوها فندب قومه الى ان يردوا عليه ابله وان يغيروا معه عليهم فامتنعوا لضعفهم كما يراه - 00:05:35

ثم استنفر بني مازن وهم بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فانجدوه واغاروا على ابل بني ذهل بن شيبان وجاؤوا منها بمائة من الابل وهو اصلا ان ما اخذت له ثلاثون فقط - 00:06:02

فقال يمدح بني مازن ويثنى على شجاعتهم لكونهم انجدوه ويعتب على قومه حين خذلوه لو كنت من مازن اي لو كنت من بني مازن بن عمرو بن مالك بن عمرو بن تميم - 00:06:24

لم تستبح ابلي اي لم ترى اه بنو ذهل بن شيبان ابلي مباح المباح الشيء المباح الذي ليس دونه حاجز المباح في كلام العرب هو الشيء المباح الذي ليس دونه حاجز ومنه سمى الفقهاء والاصوليون قسما من اقسام الاحكام التكليفية بالمحاب - 00:06:43
انه لا حاجز دونه لا مانع منه لم تستحبني بلي بنو اللقيط من ذهل بن شيبانة هكذا في معظم الروايات بنوا اللقيطات وفي بعض الروايات بنوا الشقيقة وهذا هو الاحسن لان معظم - 00:07:08

آهل الانساب ينكرون ان بنى اللقيط من ذهل ابن شيبان فبنوا اللقيط في الحقيقة ليسوا من بني ظهر بن شيبان وانما هم من فزاره وفزاره بطن من ذبيانة بن بغيض بن غطفان - 00:07:28

والذين هم من بني ذهل ابن شيبان هم بنو الشقيقة فهذا هو الاصلب من جهة آهل الانساب فبنوا الشقيقة من بني ذهل بن شيبان واما بنو اللقيطات فليسوا من بني ذهن بن شيباء - 00:07:47

ابن شيبان كما نسبناه بطن عظيم من بطون بنى بكر بن وائل بن قاسط بن هند بن ابسة بن جعبي بن جريدة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان - 00:08:07

اذا اي لو كنت من مازن لقام بنصره مع شارون. جماعة خشن اي لهم شوكه وقوه عند الحفيظة الحفيظة شدة الغضب ان ذو لودة لانا اذا لان اي ضعف ذو اللذة اي الضعف - 00:08:20

فهم اذا ضعف الضعيف لا يضعفون بل ينجدون ويكونون حينئذ اقوىاء قوم اذا الشر ابدى ناجديه لهم ناجزه تثنية ناجز والناجد احدى النواجز وهي مؤخرات الاضراس وقيل هي الانياب. والعرب تقول عض على هذا بناجديك او نواجزك اي الزمه - 00:08:43

وفي الحديث فعلكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواخذ قوم اذا اشر ابدى ناجديه لهم طاروا اي خفوا مسرعين اليه كأنهم يطيرون من شدة سرعة النجدة والحال انهم زرافات جمع زرافة كسحابة وهي الجماعة - 00:09:10

ووحدانا اي واحدا واحدا يعني انهم اذا استنجدتهم مستنجد فانهم يسرعون اليه كالطير والحال انهم في جماعات وبعضهم يسير وحدانا اي واحدا واحدا لا يسألون اخاهم حين يندهم في النائبات على ما قال برهانا - 00:09:37

لا يسألون اخاهم اذا دعاهم حين يندهم ندب الدعاء لامر مهم قالوا ندبه الى الامر دعا اليه والغالب انه لا يطلق الا في الامر المهم ليقال في الدعوة التي ليس لها بال - 00:10:06

ندبة ومنه المندوب في اصطلاح الفقهاء وهو ما امر الشارع به امرا غير جازم لان الشارع قد ندب اليه ودعا اليه يعني ان هؤلاء ينجدون من استنجدتهم قبل ان يسألوه - 00:10:28

براهين على انه مظلوم لا يسألونه فيما دعاهم بل يوجدونه على الفور ولا يلتفتون الى المعاذير لكن قومي فهم بل عنبر ابن عمرو ابن تميم وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهانا - 00:10:53

يعني لكن قومي ليسوا من الشر اي لا يقبلون الدخول في الشر ولو كان هينا اي سهلا واعتراض بقوله وان كانوا ذوي عادة لان القوم اذا كانوا ذوي عدد - 00:11:23

يسهل عليهم ان يجيئوا الى الشرع وان ينجدوا ولكنهم مع كثرة عددهم لا ينجذون يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربك لم يخلق لخشيتها سواهم - 00:11:46

من جميع الناس انسانا يهذون من ظلم اهل الظلم مغفرة اذا ظلموا فانهم يجازون ذلك بالمغفرة هنا يختلف آالادباء والمتكلمون في هذه القطعة منهم من يرى ان الشاعر انا عتب على قومه - 00:12:08

ولكنه لم يرد هجوه لانه الانسان اذا هجى قومه هجى نفسه ومنهم من يرى انه فعلا قصد فجاءه ويكون في هذا ما يسميه البلاغيون بتأكيد الهجاء بما يشبه المدح لان الانسان اذا قيل انه يقابل - 00:12:37

الاساءة بالعفو هذا ظاهره مدح ولكن اذا كان ذلك ناشئا عن ضعف ومذلة لكونه لا يستطيع ان يقابل الشر بالشر بضعفه وهو انه فانه حينئذ لا يكون مدحا بل يكون تعبيرا بالذلة والضعف - 00:13:11

لكن قومي وان كانوا ذوي حسب ليسوا من كانوا ذوي عدد وفي بعض الروايات وان كانوا ذوي حسب ولكن الانسب فان كانوا ذوي عددهم هي الانسب من جهة المعنى واذا خرجنآ هذا الشعر على هذا الوجه - 00:13:41

فانه يكون شبيها بقصة بني العجلان حين هجاهم قيس بن عمرو الحارثي فقال اذا الله عاد اهله لؤم ورقة فعادي بني العجلان رهط بن مقبل قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل - 00:14:03

ولا يريدون الماء الاعشية اذا صدر الوراد عن كل من هلي تعافوا الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشل وما سمي العجلان الا لقولهم خذ الكعب واحلب ايها العبد واعجل - 00:14:28

واعجلي هذه الابيات قالها قيس بن عمرو الحارثي في بني العجلان وكانوا يفخرون بان اباهم سمي العجلان لتعجيل قرى الاضياف الشاعر اتى بتعليق اخر غير ذلك. قال وما سمي العجلان - 00:14:49

الا لقولهم خذ الكعبة واحلب ايها العبد واعجلي فشكوه الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان عمر عالما باشعار العرب وبمعانبيها ولكن في مقام تعزير يدرأ بالشبهات فحاول - 00:15:18

اولا ان يحمل الكلام على محمل حسن ان امكنه ذلك فقالوا هج هنا فقال ماذا قال قالوا قال اذا الله عاد اهل لهم ورقة فعادي بني العجلان رهط بن مقبل - 00:15:43

قال انما دعا عليهم ولعله لا يجاب قالوا قال قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل قال عمر ليت ال الخطاب كذلك لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل - 00:16:05

قالوا انه قال ولا يريدون الماء الاعشية اذا صدر الوراد عن كل من هل قال ذلك اصفى للماء واقل للكدر. لا يردون الماء الاعشية اذا صدر الوراد عن كل منهجه - 00:16:28

قالوا له استشر حسان فدعا حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وانشدوه الابيات فقال ما هجاهم ولكن سلح عليه اذا هذا نوع من تأكيد آآذم بما يشبه المدح - 00:16:46

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهانا يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا يعني انهم لمذلتهم وضعفهم يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة - 00:17:06

ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربك لم يخلق لخشيتها سواهم من جميع الناس انسانا فليت لي بهم اي ليت لي مكانهم قوما اذا ركبوا اي ركبوا الخيل شنوا الاغارة ودلو قتي سدوا اي فرقوا - 00:17:23

فرسانا وركبانا اي ليت لي مكانهم فرسانا اذا ركبوا الخيل يشنون الغارات على كونهم فرسانا وركبانا وهذا البيت والشاهد فيه هو ان المفعول لاجله اذا كان محلا بالفال غالب في استعماله في كلام العربي - 00:17:46

ان يجر بحرب الجر وان لا ينصب قال ابن مالك رحمة الله تعالى في الالفية وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب الوانشدو لا اقعد الجبن عن الهجاء ولو توالت زمرة الاعداء - 00:18:20

المفعول لاجله له ثلاثة احوال ما يكون مجردا من الوالاضافة او ان يكون مضافا او ان يكون محلا بالله اذا كان مجرد من ادوية ضعفه

فالغالب انه ينتصب ويجوز جره بالحرف ولكن الغالب انتصابه على المفعولية - 00:18:44

فعلى النحور لاجله واذا كان محلا بالد فان الغالب جره بالحرف وسمع نصبه وهذا البيت من شواهد ذلك قال فليتنى بهم قوما اذا ركبوا شنو لاغارة برسانا وركبانا. اذا نختصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب

الياك - 00:19:01